اى [illegible] الرؤية [illegible] الناس ان يأتوه اليك به
اى بجا[illegible] به فافعله بهم [illegible] عامله [illegible] ان يأتوه اليك به
فقد رحم اى انزلهم منه اى من فعله [illegible]
لك الحال ونظر واليك بعين الكمال فى الجلال [illegible] استجلا [illegible] حم وامثث
شرهم والامر فى الخمسة الاول للوجوبية وفى الاخيرة للندب فى المندوب
والوجوب فى الواجب والقصد به الحث على مكارم الاخلاق والمحافظة
على معالى الامور والتحذير من سفسافها وادانيها والخطاب وان وقع
لواحد لكن المراد به كل مكلف ممن فى زمنه ومن بعده طب عن ابى
المنتفق العنبرى صحابى روى عنه ابنه رمز المص لحسنه •
اعبد الله مقصوده كما قال الحرالى حمل الخلق على صدق التذلل لاثر
التطهير من رجسهم ليعود بذلك وصل ما انقطع وكشف ما انحجب
ولما اظهر لهم حرف الزجر من زجر عبادة الله الخ اثبت لهم حرف الامر
التفريدى حيث قال ولا تشرك به شيئا اى لا تشرك معه فى التذلل
له شيئا اى شئ كان وهذا اول ما اقام الله من بنا الدين وجمع بينهما
لان الكفار كانوا يعبدونه فى الصورة ويعبدون معه اوثانا يزعمون
انها شركاؤه واعمل لله كانك تراه رؤية معنوية يعنى كن عالما متيقظا
لا ساهيا ولا غافلا وكن مجدا فى العبودية مخلصا فى النية آخذا اهبة
الحذر فان من علم ان له حافظا رقيبا شاهدا لحركاته وسكناته فلا
يسئ الادب طرفة عين ولا لمحة خاطر وهو من جوامع الكلم وقال
هنا اعمل لله وقال فى حديث الصحيحين اعبد الله لان العمل اعم
فيشمل واعدد نفسك فى الموتى وترحل عن الدنيا حتى تنزل بالاخرة
وتحل فيها تبقى من اهلها وانك جئت الى هذه الدار كغريب يأخذ منها
حاجته ويعود الى الوطن الذى هو القبر وقد قال على كرم الله وجهه
ان الدنيا قد ترحلت مدبرة والاخرة قد ترحلت مقبلة ولكل منهما
بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم
عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل انتهى فكانك بالموت وقد سقاك
كأسه على غفلة فصرت من عسكر الموتى فتنزل نفسك منزلة من قضى
نحبه واترك الحرص واغتنم العمل وقصر الامل ومن تصور فى نفسه انه
لا يعيش غدا لا يهتم له ولا يسعى لكفايته فيصير حرا من رق الحرص
والطمع والذل لاهل الدنيا قال ابن الجوزى اذا رأيت قبرا فتوهمه
قبرك وعد بقية الحياة ربحا واذكر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر اى عند

مرورك



مرورك على كل شئ من ذلك [illegible] واذكره على كل حال قال العارفون ومن
علامات صحة القلب [illegible] ذكر ربه ولا يسأم من خدمته ولا
يانس بغيره [illegible] كان ذلك كله يرجع الى الامر بالتقوى والاستقامة وكمال
ذلك لا يكون [illegible] النفس بالعصمة وحفظ عن كل وصمة واما غيره فلا
بد له من سقطة او هفوة ارشد الى تدارك ما عساه يكون من الذنوب
بقوله واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة تمحها لان الحسنات يذهبن
السيئات السر بالسر والعلانية بالعلانية اى عملت سيئة علانية فقابلها
بحسنة علانية هذا هو الانسب وليس المراد ان الخطيئة السرية لا يكفرها
توبة جهرية وعكسه كما ظن وقيل اراد بتوبة السر الكفارة التى تكون
للصغيرة بالعمل الصالح والقسم الثانى بالتوبة كما سبق موضحا طب هب
من حديث ابى سلمة عن معاذ بن جبل قال اردت سفرا فقلت يا رسول
الله اوصنى فذكره قال المنذرى رواه الطبرانى باسناد جيد الا ان
فيه انقطاعا بين ابى سلمة ومعاذ وقال الحافظ العراقى رجاله
ثقات وفيه انقطاع انتهى وقال تلميذه الهيثمى ابو سلمة لم يدرك
معاذا ورجاله ثقات وقد رمز المص لحسنه •
اعبد الله وحده حال كونك كانك تراه لان العبد اذا علم ان الله
مطلع على عبادته وسره وعلنه فيها اجتهد فى اخلاصها واتقانها
على اكمل ما امكنه وليس فى هذا ونحوه ما يدل على جواز رؤيته
تعالى فى الدنيا كما وهم وعد نفسك فى الموتى اى اقطع اطماعك
من الدنيا واهلها واخمد ذكرك واخف شانك كان الموتى قد
انقطعت اطماعهم من الدنيا واهلها واشهد مشاهد القيامة
وعد نفسك ضيفا فى بيتك وروحك عارية فى بدنك خاشع
القلب متواضع النفس بريئا من الكبر تنظر الى الليل والنهار فتعلم
انهما فى هدم عمرك ومن عقد قلبه على ذلك استراح من الهموم
وانزاحت عنه الغموم واياك ودعوات المظلوم اى احذرها واخش
ما يؤدى اليها وفى رواية دعوة المظلوم بالافراد فانهن مجابات
بلا شك لما مر انها ليس بينها وبين الله حجاب وانها تصعد الى السماء
كانها شرارة وعليك بصلاة الغداة اى الصبح وصلاة العشاء
فاشهدهما اى احضرهما وداوم عليهما فلو تعلمون جمع بعد
الافراد اشارة الى ان الخطاب وان وقع لمعين فالقصد التعميم
ما فيهما من مزيد الفضل ومضاعفة الاجر وكثرة الثواب وقمع النفس

Copyrig[...]ersity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)